

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : طَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْزَهَرَ فَتَقَهَا أَي وَسَّعَهُ . أَنْزَهَرَ الدَّمَّ : أَطْهَرَهُ وَأَسَالَهُ وَصَبَّهُ بكثرة ومنه الحديثُ : " أَنْزَهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ " وفي حديث آخر " ما أَنْزَهَرَ الدَّمَ فِكُلُّ " وهو مجاز شبيهه خروج الدَّم من موضع الذَّبَّح بِجَرِيٍّ الماء في النَّهْر . أَنْزَهَرَ العِرْقُ : لم يَرْقَأْ دَمُهُ ومعناه : سالَ مَسِيلَ النَّهْرِ كَانْتَهَرَ وهذه عن الصَّغَانِي . حَفَرَ فلانٌ بئراً فَأَنْزَهَرَ : لم يُصِبْ خيراً عن اللَّحْيَانِي . أَنْزَهَرَتِ الْمَرْأَةُ : سَمِنَتْ نقله الصَّغَانِي . أَنْزَهَرَ الدَّمُّ : سالَ سِيلَ النَّهْرِ . والنَّهْرُ هِيرٌ من الماء : الكثيرُ والنَّهْرُ هِيرَةٌ : النِّاقَةُ الْغَزِيرَةُ عن ابن الأعرابيِّ وأَنشد :
حَنْدَلِسُ غُلْبَاءُ مَصْبَاحُ الْبُكْرُ ... نَهْرَةٌ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخَرٍ
والنَّهَارُ كَسَحَابِ اسْمٌ وهو ضِدُّ اللَّيْلِ . والنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ وَاللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ لا يقال نَهَارٌ وَنَهَارَانِ ولا لَيْلٌ وَلَيْلَانِ إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ وَتَثْنِيَّتُهُ يَوْمَانِ وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَ أَهْلُ الشَّعْرَةِ : النَّهَارُ هُوَ ضِيَاءٌ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ . قال بعضهم : هو انتشارُ ضَوْءِ الْبَصَرِ وَافْتِرَاقُهُ . وفي اللسان : واجتماعه بدل : وافتِرَاقُهُ . وفي بعض النُّسخ : أَوْ انتشار . ج أَنْزَهَرُ عن ابن الأعرابيِّ هَكَذَا فِي النَّسخ . وفي بعض الأصول : أَنْزَهْرَةٌ وَنُهْرٌ بضمَّتين عن غيره : أَوْ لا يُجْمَعُ كَالْعَذَابِ وَالسَّرابِ وهذه عبارة الْجَوْهَرِيِّ وقال بعد ذلك : فَإِنْ جَمَعْتَ فَلَتْ فِي قَلِيلِهِ : أَنْزَهَرٌ وفي الكثير : نُهْرٌ مثل سَحَابٍ وَسُحُبٍ قال شيخنا : وقد سبق للمصنِّف في عَذَابِ أَنْزَهَرٍ جَمْعُهُ أَعْذَرَةٌ وهو قياسيٌّ كطعامٍ وَأَطْعَمَةً وَشَرَابٍ وَأَشْرَبَةً انتهى وأَنشد ابن سيده :
لَوْلا النَّزِيدَانِ لَمُتْنَا بِالضُّمُرِ ... نَزِيدٌ لَيْلٍ وَنَزِيدٌ بِالنَّهْرِ وَرَجُلٌ
نَهْرٌ كَكَتِفٍ : صاحبُ نَهَارٍ عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا : عَمِلُ وَطَعِمُ وَسَتِهُ قال :
" لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ قال سيبويه : قوله : بَلَيْلِيٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَهْرًا عَلَى النَّسَبِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَارِي . وَرَجُلٌ نَهْرٌ أَيُّ صَاحِبِ نَهَارٍ يُغَيِّرُ فِيهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسمعتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :
إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ ... مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرُ قال ابن

برّيّ : وصوابه على ما أنشدّه سيّويه : .

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ ... لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَدَكِّرُ وَقَدْ
أَنْهَرَ : صار في النَّهَار . قالوا : نَهَارُ أَنْهَرُ وَنَهْرٌ كَكَتَفٍ كَذَلِكَ كِلَاهِمَا
مُبَالَغَةٌ كَلَيْلٍ أَلَيْلٌ . والنَّهَارُ : فَرَخُ الْقَطَا وَالْغَطَاطِ أَوْ ذَكَرُ الْبُومِ
أَوْ وَلَدُ الْكَرَوَانِ أَوْ ذَكَرُ الْحُبَارَى جَ أَنْهَرَهُ وَنَهْرٌ وَأَنْشَاهُ اللَّيْلُ .
وقال الجَوْهَرِيُّ : والنَّهَارُ فَرَخُ الْحُبَارَى ذكره الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَقِ وَاللَّيْلُ :
فَرَخُ الْكَرَوَانِ حَكَاهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : وَحَكَى التَّوَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ : أَنْ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمَهْدِيِّ فَبِعَثَ إِلَى يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ :
إِنِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنَا فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ : .
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ